

## آثار دخول الشرقيين أميركة قبل اكتشافها .

L'Amérique fut-elle en rapport avec l'Ancien Monde avant sa découverte par Colomb ?

هل كانت صلة بين أميركة والعالم القديم قبل ان يكتشف تلك الديار الجديدة كوايس الشهير ؟

قلنا : اتفق اغلب العلماء اليوم على القول بوجود تلك الصلة بين العالمين لكنهم اختلفوا في هذا وهو : هل انتقل الاميركيون اولاً الى العالم القديم ، ام الآسيويون او الافريقيون هم الذين سبقوهم الى تلك الارحاء النائية ؟ — قلنا : يظهر من استقرار بعض الآثار ان هذا المذهب الاخير هو اقرب الى الحقيقة لاسيا اذا فكرنا في تبسط الملاحة المصرية وتوسع نطاقها في عهد نخاو ونيخو الثاني Nécho II ( ٦١١ — ٥٩٥ قم ) فان هذا الفرعون انشأ اسطولا أصبح عظيم الهول في بضع سنوات طاف حول افريقية كلها . وهذا الملك هو الذي اراد ان يعكس الخليج الذي يذهب من بحر الروم الى البحر الاحمر ذلك الخليج الذي شقه سبتي الاول فلما خسر في عمله هذا الجسام ١٢٠,٠٠٠ رجل انقطع عنه وعدل عن فكره .

ولعل في نحو أو اخر ملكة أو في اوائل ملك رمسيس الاول دفع السيل الشمالي الاستوائى بحارة مصر بين فقد فهم على جزائر الانتيل وفلوريدا والمكسيك . واليوم يرى في مراکش بقايا اخريه من قصر فرعون ، كانتا تدل على مرور المصريين بتلك الديار فكانهم لما وصلوا الى علو الرأس الابيض حملهم السيل وهو هناك قريب بعض القرب من الساحل الافريقي الى حيث لم يخطر ببالهم . واول مقر نزولهم كان ولاشك احدى جزائر الانتيل المعروفة باسم بهما او بهماس Bahama او Bahmas . واول جزيرة رآها كوايس عن بعد سنة ١٤٩٢ كانت سان سلفادور وهي احدى جزائر بهما . ايضاً فسمى المصريون تلك الارض باسم احد اكابر رجالهم وهو أما او اهاس الناخذاة الكبير أو سموها باسم احد الفراغنة الملك يومئذ ( بين سنة ٥٦٩ و ٥٢٦ قم ) وهو امموس الاول .

وإذا فكرنا بأن كثيراً من رجال العلم لاسيما من يتنحل علم التنجيم كانوا من عنصر سامي أو من الكلدانيين كان من اللائق بالقارى أن لا يتعجب من أن يرى في بعض مسموه من المواطنين التي وطنوها الغائطاً شرقيةً اولابسة حلة شرقية من عبرية محضة او عبرية صرفة او اشورية خالصة .

وقد ارتأى الدكتور د پابلو پاترو Dr. Pablo Patrou احد اساتذة جامعة سان ماركو وفي ليا ان لغة ايمارة Aymara متولدة من الاشورية التي كان يتخاطب بها اهل بين النهرين والجزيرة في صدر التاريخ. وقد وافقه على هذا الرأي جماعة من المتوغلين في الابحاث اللغوية مستدلين على ذلك بوجود كتابة أميركية قديمة العهد حروفها تصاوير وتمثيل تشابه كل المشابهة بالكتابة المصورة المصرية ( اى الهيروغليفية ) والحروف الاشورية .

على انه مما لا يخامر الريب ان كثيراً من اعلام المواطنين والاشخاص في أميركة التي لا يمتدى بادي بدء الى معناها ، اذ ازرع عنها ثوب التصحيف والتشويه وسوء التلفظ بها وهو الثوب الذي البسه اياها الاسبانيون عند نقلهم اياها اليها ثم ادت من سورة سامية عرفت للحال وعلم ان الخيال والمثال هماشي واحد .

ويجدر بنا ان نتذكر في هذا المقام ان الافرنج في عهد القرون المتوسطة كثيراً ما صحفوا الالفاظ تصحيفاً شنيعاً بل قطعاً من ذلك ان الاسبانيين صحفوا اسم « لوادي الكبير » باسم « غواد لكفير » و « وادي الحجارة » بصورة « غواد لكخارة » Guadalaxara وقالوا في « ان شاء الله » او خالا Ojala وقال الفرنسيون « ميرامولان » Miramolín وهم يريدون « امير المؤمنين » . والحال انارى في جميع الديار التي نطن ان المصريين دخلوها من تلك الاقطار النائية الغائطاً مشوهة الاصل وهي ترتقى اما الى المصرية القديمة واما الى العبرية او الى العربية ونشاهد في تلك الارزاء نفسها اهراماً تضارع اهرام مصر وقد بنيت للغاية التي بنيت لها اخوتها هذه . وعليها صور ونقوش تذكر صور ونقوش اهرام سقي النيل . ففي جيورجيه من البلاد المتحدة ترى نهراً اسمه « شط هوشي » « Chattaboochee » فلا جزم انه محرف عن « شط حوشي » لوحشة ضفته اولو جشية اهله وابدمته نهر آخر اسمه الميسيسيبي Mississippi

وهنود تلك الاقطار يقولون ان معناه : « اب المياء » وانت ترى في الكلمة لفظه « مى » باللفظ العامية ، ويبنى = ايبى . وفي اسم نهر « مصورى » ترى لفظه « مصر » المراد به النيل . وفي جيولوجية ايضاً النهر المسى « الصامى Altamaha » وهو من العربية « الطامى » لارتفاع مياهه في بعض اشهر السنة .

وعند الامارة Aymara الاقدمين من سكان نجد بوليفيه تسمى الجماعة التي يتألف منها عنصر الالفه « ايلو Ayllu » وانت ترى فيها روية ظاهرة كلمة « الاهل او الال » في حالة الرفع .

وهل فكرت في معنى اسم الاطمة ( البركان ) المعروفة عندهم بكلمته « شمبوراسو Chimboraso » فهو ولا شك تصحيف « جن براسه » وهو تعبير ينطق به عفوياً العربى اذا ما رأى الدخان يخرج من رأس الجبل والصوت الذى يسمع منه . ودونك الآن اسماء اماكن اوقبال هندية مع معانيها :

قبيلة « اباقاط Abacate » واصلمها « ابو قبط » والقبط الشاء الكثيرة ويشفرع من هذه القبيلة اربعة بطون وهى : « أشعبه » Achabas او اشعب واشعب رجل شهير بطمعه . وملكه (وزان قصبه) Melakas وخواطر Jevatir جمع خاطر والخطر أو الخطار : الطمان بالرمح والفارس وكما جمعوا فارساً على فوارس قالوا في خاطر خواطر . والفقرآ Fukeras والمعنى ظاهر فهذه كلها الفساذ صربية لا ريب فيها .

وفي الارجنطينه نهر تتجمع مياهه من العيون سموه « عيون Dayon » ومن رجالهم المشاهير ابا حوانس وهو تصحيف « ابو يوحنس » وكان رجلا من رؤسائهم (كاسيك Cacique) من هفائه وكان عمره ٦٠ سنة لما دخل الاسبانيون تلك البلاد سنة ١٥١٢ .

وايب اسم أحد رؤسائهم في كولومبيه في عهد الفتح وتصحيفها للكلمه « حيب » ظاهر .

« وعظما زين » اسم آخر سلاطين المكسيك في عهد الفتح وكان اعظمهم مقاماً في الدين وهو « عظيم الدين » .

وكان المكسيكيون يسمون له الجيوش « قوتزكوواتل Quetzalcoalt »  
وهي تصحيف « قوة ذى القوائل » اى قوة الجيوش القوائل او تصحيف  
« قوة على الاقتال » والاقتال جمع قتل بالكسر وهو المدو والمقاتل او تصحيف  
« قوة القتال » وعلى كل حال فالقوة والقتل تريان في هذا التركيب . وكان  
المكسيكيون اهل قتال وطعان فلا تستعجب اذا سمعناهم يقولون عن انفسهم  
انهم « مقاتلون Mexicatli ومن قبائلهم « بن سليمان » وهى من قبائل البرازيل  
وهذا الاسم معروف الى يومنا هذا وهذه القبيلة تمشى قريباً من نهر سليمان  
Solimaoc وهو سليمان بلغة البرتوغالين .

وفى المكسيك والپيرو طائفة من اسماة المواطنين بتدى بكلمة « القلمة  
Accala او Acala منها موطن قريب من مدينة مكسيكو اسمه ثلاث قلاع  
Tlaxcala .

وعدد الاسماء الاميركية التى تمت الى قرابة عربية اولغات شرقية اكثر  
من ان نحصى بل يقتضى انها كتاب قائم برأسه الاتيان عليها جميعاً . ولتذكر فى  
الختام لقب الذى يتلقب به ملوك الپيرو وهم ال « انكاس » فاذا اعدا لام  
التعريف اليها ولفظنا الجيم لفظاً مصرى واعتبرنا السين شيئاً فى الاصل قلنا  
« النجاشى تخفيف النجاشى » وهو لقب يتلقب به الى اليوم كل من ملك الحبشة  
ومنه منيلك النجاشى الشهير المعروف ايضاً بالنجاش النجاشى اى ملك الملوك .  
وهذا القدر كفاية للقنوع .

مصطفى ابراهيم

سامرا

### حالة العراق التجارية

Coup d'œil général sur le commerce en Mésopotamie.

١ - التجارة روح العمران

التجارة روح العمران ، واساس التقدم والرقى ، وحيث لا توجد تجارة  
لا يوجد تمدن ، لا بل قل لا يوجد عمران : نعم ! ان التجارة عنوان تقدم الامم  
اذ بتساعها تظهر مقدرة الاقوام ، وحياة الشعوب ، وثباتها فى معترك الحياة ،  
والى توسيمها ترمى كل الامم التمدنة وماذلك النزاع والحصام القائم على قدم

